١١١

أفراد الشعب ، وكانوا جميعاً يفندون القمع فيما بينهم وبين غيرهم من الناس حتى صار بعضهم يكره بعضاً ، كما كرههم الناس جميعاً ، واستخدموا نساءهم في استمالة الحكام والقادة من غير بني دينهم .

وكان اليهود على خلاف شديد فيما بينهم ، وبلغ أشده بين الطوائف اليهودية وبخاصة طائفة الصدوقيين وطائفة الفريسيين ، كما كانت هناك طوائف ثلاث وهي : الحديونيم والاسينيون والجليليون ، والسامريون .

وطائفة الصدوقيين - التي تنسب الى صدوق او صادوق العائش في القرن الثالث قبل الميلاد - كانت تتولى الكهانة والمحافظة على الهيكل ، ولم تكن تؤمن بغير التوراة في أسفارها الخمسة ، وكانت تأبى قبول الأسفار الأخرى ولا تؤمن بالبعث .

ومع ما عرفت به من الشدة في المحافظة على السلفية عرفت بالتحرر ، فقد عقدوا صلات بالأجانب وأخذوا من حضارة اليونان ودانوا ببعض المذاهب الفلسفية اليونانية ، وأباحوا لأنفسهم التعود بعادات ~~اليونان~~ من الرومان في معيشتهم ، وأخذوا بأسباب الترف والنعيم والمتع ، وكانوا أرستقراطيين أغنياء ، ولهذا كانوا يحرصون على بقاء المجتمع كما هو ، ويرتابون السلطة الحاكمة طمعاً في دوام حياة الرغد والسعة والسيادة .

ولما كان لهم السلطان على الشعب والإشراف على الهيكل فقد

Copyright © King Saud University

٦٢